

03- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقال الله جل وعلا اذا ما انزل سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون - 00:00:00

ننزو بالله من ذلك الله جل وعلا في هاتين الآيتين يبين لنا اقسام الناس فيما يتعلق بنزول الآيات والسوء فالناس ينقسمون تجاه نزول هذه الآيات والسور العظيمة من كتاب الله جل وعلا الى قسمين - 00:00:37

القسم الاول وهم اهل الایمان جعلنا الله واياكم منهم تزيدتهم ايمانا هذه الآيات العظيمات وهذه السور الجليلات تزيدتهم ايمانا لأن انها من الله عز وجل. وقد قال الله جل وعلا ونزل - 00:01:05

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهذه الآيات والسور هي شفاء شفاء بارك الله فيكم من الامراض الحسية والامراض المعنوية والمقصود بالامراض المعنوية من ضعف الایمان من الشبه من الهموم من ضيق الصدر - 00:01:27

فهذا القرآن شفاء يعني لا شك يا سعادة من جعل القرآن صاحبة وجعل القرآن ديدنه دائمًا يقرأ في كتاب الله جل وعلا. ويتدبر كلام الله جل وعلا. وذا اشتكي سواء كانت - 00:01:54

اقوى حسية او كانت الشكوى معنوية. رجعا الى هذا القرآن. وقرأ هذا القرآن ونفس عندما قرأ نفث على نفسه وقد جاء في الصحيحين من حديث الزهري عن عوادة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها. كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي - 00:02:17

قرأ بقل هو الله احد. وبقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ وقل نعم. وقل اعوذ يربى الناس قل اعوذ برب الناس فيقرأ هذه السور الثلاث ويكررها ثلاثا وينفس بيسط يديه الشريفتين عليه الصلاة والسلام ويمسح على سائر جسده - 00:02:45

نعم. فيا سعادة من جعل القرآن له شفاء ورحمة واتخذه صاحب واتخذ ما فيه وتعلم الاحكام والعلم الذي فيه نعم فأهل الایمان تزيدتهم هذه الآيات وننزلها ايمانا وهم يستبشرون - 00:03:14

الله في الدنيا وفي الآخرة. اما وعد الله في الدنيا ووعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيّن لهم من بعد - 00:03:40

او بهم امنا نعم هذا في الدنيا وفي الآخرة الجنة. نسأل الله الجنة واما الذين في قلوبهم مرض ويدخل فيهم اهل الكفر ننزو بالله. الله جل وعلا ذكره للنفاق وهم القسم الثاني ويدخل في في - 00:04:02

في فيهم اهل الكفر فزادتهم رجسا الى رجسهم هم اعتقاداتهم رجز واعمالهم رجس واقوالهم رجس انما المشركون نجس والمقصود نجس النجاسة المعنوية وليس الحسية ولذا اباح الله عز وجل الزواج بنساء اهل الكتاب. نعم - 00:04:25

فهذه النجاسة النجاسة المعنوية. نعم انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ادعهم هذا فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون ننزو بالله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوب - 00:04:58

هنا ولا هم يذكرون يا ايها الاخوة هذه الحياة دار ابتلاء وفتنة وامتحان وكذا في البرزخ في القبر عندما يوضع الانسان في قبره اول ما يسأل اخبارا عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

وايضا في يوم القيمة تعلمون مدة هذا اليوم خمسين الف سنة يشدد فيه على الكافر ننزو بالله ويخفف فيه على المؤمن جعلنا الله واياكم منهم يا كريم يا رب عرش العظيم - 00:05:56

والشمس هذه العظيمة الشديدة الحرارة تندو من رؤوس العباد بمقدار ميل حتى قالوا راوي لادو يميل المكحلة المكحلة او الميل المعروف وحتى الميل المعروف لا شك. نعم فيلجم العرق الناس الجاما - 00:06:17

فمنهم في ظل العرش وهم السبعة وغيرهم جعلنا الله واياكم منهم السبعة الذين جاء ذكرهم في حديث آآنعم في حديث ابي هريرة المتفق على صحته. نعم فجعلنا الله واياكم منهم - 00:06:39

وايضا منهم في ظل عمله. هناك من يكون في ظل العرش. وهناك من يكون في ظل عمله. كما جاء في حديث عقبة الانسان في ظل صدقته في يوم القيمة اخرجه الامام احمد وهو حديث صحيح - 00:07:00

نعم وايضا الذي ينظر معسر انت لك دين للشيخ احمد العسيري دين على شخص مقدار المليون فانذره انذره المعسر ايضا الذي ينظر المعسر. ايضا يضل هذا جاء في صحيح الامام مسلم. هذا جاء في صحيح - 00:07:19

الامام مسلم في صحيحه منهم في ظل العرش منهم في ظل عمله فانا اسأل الله عز وجل ان تكون واياكم في ظل عرشه او على الاقل في ظل العمل يا كريم يا رب العرش العظيم. فههذه الدار دار فتنة - 00:07:42

نسأل الله عز وجل ان يختتم لنا ولكم بحسن الختام يا كريم. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:01